

## نحو ميثاق عربي لأخلاقيات مهنة نشر الكتب

د. أماني زكريا الرمادي

الأستاذ المساعد بقسم المكتبات والمعلومات

كلية الآداب - جامعة الإسكندرية

### مستخلص

رغم الاهتمام العالمي بأخلاقيات المعلومات ومهنة المكتبات، ورغم صدور العديد من الدراسات العربية التي أوصت بإعداد ميثاق عربي مستمد من أخلاقيات الإسلام؛ إلا أنه - على حد علم الباحثة - لم يتم إعداد هذا الميثاق حتى كتابة هذه السطور. ومن ثم فقد اهتمت الباحثة في هذه الدراسة بإعداد ميثاق عربي لأخلاقيات نشر الكتب في ضوء أخلاقيات الإسلام، تتضمن الأخلاقيات التي ينبغي أن يتصف بها كل المسؤولين عن حلقات صناعة نشر الكتب.

الكلمات الدالة: أخلاقيات المعلومات، أخلاقيات نشر الكتب، ميثاق عربي إسلامي لنشر الكتب.

### Abstract

Despite the global interest in the ethics of information and library profession, and despite a number of Arab Studies, which recommended the preparation of for an Arabic code of ethics derived from the ethics of Islam; this code of ethics has not been prepared - to the knowledge of the researcher - yet.

Consequently, the main interest of this study is to prepare an Arabic book publishing code of ethics in the light of the ethics of Islam, concerning the ethics that all people involved in book publishing should have.

**Key words:** Information ethics, Book publishing ethics, Arab and Islamic Book publishing code of ethics .

### تمهيد:

بسم الله الرحمن الرحيم ، العليم الحكيم الخبير، والصلاة والسلام على خير مُعلّم للعالمين ؛ وبعد فإن إن لكل مهنة أخلاقيات لا تستقيم الأمور بدونها؛ وإذا تحدثنا عن صناعة النشر على وجه الخصوص لوجدناها المسؤولة عن بناء الحضارات وتنقيف الأمم ونشر الوعي وتنمية المجتمع المعرفي؛ ولكي تحقق هذه المهنة أهدافها ينبغي لها ان تتم في إطار ميثاق أخلاقي يضبط سلوك المسؤولين عن هذه الصناعة.

ويرجع "اهتمام جمعيات المكتبات بأخلاقيات مهنة المكتبات إلى منتصف القرن العشرين، حيث أن المكتبات قد تطورت عبر آلاف السنين دون ان يلتفت أصحاب مهنتها إلى الفلسفة والمبادئ والقيم، إلا أن اهتمام المكتبيين و المتخصصين بمجال المعلومات بأخلاقيات المعلومات - ومن ثم بأخلاقيات مهنة المكتبات والمعلومات - قد تزايد بشكل كبير

في السنوات الماضية ولعل أحد مظاهر هذا الاهتمام تزايد عدد الجمعيات المهنية التي نشرت أو أصدرت مبادئ أخلاقية للمهنة، أو أشارت إلى الموضوعات الأخلاقية للمهنة ضمن أهدافها أو سياساتها أو تشريعاتها<sup>(١)</sup>.

ولقد أوضحت العديد من الدراسات ان "هناك حاجة إلى دستور أخلاقي لمهنة المعلومات تكون المرجعية الأساسية فيه السلوكيات والأخلاقيات الواردة بالأديان السماوية خصوصاً نصوص القرآن الكريم و أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم، و أنه لا بد أن تكون هناك مقررات ضمن المنهج الدراسي للمكتبات والمعلومات عن أخلاقيات المهنة خصوصاً والمهنة تدخل عصر الإلكترونيات. (٢)، ٣.

كما أوصت هذه الدراسات بضرورة نشر الوعي بالأبعاد الأخلاقية في ممارسة العمل المهني مما يحد من تكرار التجاوزات التي يقع فيها العاملين في مجال المكتبات وذلك عن طريق عقد دورات متخصصة من أجل مناقشة كافة المشكلات الأخلاقية التي تصادف العاملين للوصول إلى أفضل المستويات في تقديم الخدمات والارتقاء بمستوي الأداء، بالإضافة إلى إدراجها ضمن أعمال المؤتمرات وورش العمل والندوات والمحاضرات التي تقيمها الجمعيات المهنية وأقسام المكتبات والمعلومات علي مستوي جمهورية مصر العربية.

وإذا تحدثنا عن نشر الكتب بالتحديد لوجدنا - "على العكس من وسائل الإعلام المختلفة- ان الكتاب المطبوع وسيلة إعلامية ثابتة ومستقرة نسبياً تعيش على رفوف المكتبات عشرات ومئات السنين وهذا ما يعطيها المكانة الرفيعة بين كل وسائل الإعلام؛ من أجل ذلك فإن نشر هذه الكتب ينبغي ان يتم في إطار أخلاقي، وعلى ناشري الكتب أن يعوا خطورة مهمتهم و أهمية دورهم في صناعة وتبليغ الثقافة الذي يختلف تماماً عن

(1) Koehler, Wallace. "Trends of Library Associations and Ethics in the US." *The Ethics of Librarianship: An International Survey*. Ed. Robert W. Vaagan. Berlin: De Gruyter Saur, 2002. 323-337. Print.

(١) بدر، أحمد أنور. "الأخلاقيات المهنية في المكتبات وأجهزة المعلومات المعاصرة." *الاجتهادات الحديثة في المكتبات والمعلومات*. ١٠ (يوليو ١٩٩٨): ٣٨. مطبوع.

3 Melazem, Neda. "An Islamic Directory of Library and Information Professional Ethic Codes" *Australian Journal of Basic and Applied Sciences*, 5(12): 3197-3200, 2011

صناعة أي من السلع الاستهلاكية الأخرى؛ وأن يوازوا بين تحقيق المكاسب المادية من ناحية، وصناعة وتبليغ الثقافة وبناء الحضارة من ناحية أخرى<sup>(4)</sup>.

وإذا كانت المعرفة قوة Knowledge is power كما قال الفيلسوف الفرنسي فرانسيس بيكون Francis Bacon، وإذا كان حُسن استخدام هذه المعرفة يؤدي إلى السلطة بكل أنواعها؛ فإن ناشري هذه المعرفة ينبغي لهم أن يدركوا دورهم في تيسير الحصول على هذه القوة وتلك السلطة بالأخلاقيات التي تليق بهذه المهنة.

### مشكلة البحث:

من خلال تعامل الباحثة مع العديد من الناشرين كمؤلفة -عبر سنوات عديدة - صادفت الكثير من المشكلات والعوائق والمضايقات؛ ولكنها أيضاً صادفت واحداً أو اثنين ممن يتحلون بأخلاقيات النشر، وتمنت لو أن الجميع مثلهم....، وبالإضافة إلى ذلك فقد سمعت الكثير عن المخالفات التي تعج بها مهنة النشر من الكثيرين المؤلفين والناشرين وطابعي الكتب، كما قرأت العديد من الدراسات التي تنادي بوضع ميثاق أخلاقي عربي لمهنة النشر.. لذا فقد رأيت أهمية إعداد ميثاق أخلاقي لهذه المهنة لعله يعين العاملين بهذه المهنة، أو يتم تدريسه بأقسام المكتبات والمعلومات كجزء من مقرر النشر، لعل الجيل الصاعد ينتفع به ويفيد به غيره.

### أهداف البحث وتساؤلاته:

يهدف هذا البحث إلى استنباط ميثاق أخلاقي عربي لصناعة نشر الكتب يصلح لأن يلتزم به كل العاملين في صناعة النشر بأقطابها الثلاثة؛ ومن ثم فإن البحث يهدف إلى الإجابة على التساؤلات التالية:

- ١- ما الصفات الأخلاقية التي ينبغي أن يتحلى بها المؤلف العربي ؟
- ٢- ما الصفات الأخلاقية التي ينبغي أن يتحلى بها المحرر العربي ؟
- ٣- ما الصفات الأخلاقية التي ينبغي أن يتحلى بها المحكم العربي ؟
- ٤- ما الصفات الأخلاقية التي ينبغي أن يتحلى بها الطابع العربي ؟
- ٥- ما الصفات الأخلاقية التي ينبغي أن يتحلى بها مسئول التسويق العربي ؟

(4) Bolasco, Karina. What Is A Publisher To Do, in: the Congress of the International Publishers Association, Berlin. June 21-24 2004. 23/2/2010. Web.

<[http://prayatna.typepad.com/satya/2005/12/ethics\\_of\\_book\\_.html](http://prayatna.typepad.com/satya/2005/12/ethics_of_book_.html)>

- ٦- ما الصفات الأخلاقية التي ينبغي أن يتحلى بها صاحب دار النشر العربي ؟  
٧- ما المقترحات التي تعين الناشرين على الالتزام بالميثاق محل الدراسة، ومن ثم تساهم في دعم وتطوير صناعة نشر الكتب في الوطن العربي ؟

### أهمية البحث:

يستمد هذا البحث أهميته مما يلي:

- ١- أن الأخلاق هي أساس نجاح كل نشاط إنساني، و مهنة النشر -كأي مهنة - تقوى وتزدهر إذا تمت ممارستها بأخلاقياتها؛ والعكس صحيح!!  
٢- أن الأسس الأخلاقية هي القواعد التي تمثل الصالح العام للمجتمع<sup>(٥)</sup>.  
٣- أن نجاح النظم يعتمد على ما يكون لدى العاملين بها من معرفة، ومقدرة على المبادرة، وتحمل مسؤوليتها، لأن النظم كالحصون، لا يكفي أن يكون تصميمها حسناً، بل ينبغي إمدادها بالجنود الصالحين !!! كما يقول الفيلسوف كارل بوبر Karl Popper<sup>(٦)</sup>.  
٤- أن المنظومة المعرفية تسقط إذا سقطت المنظومة الأخلاقية؛ فالعلم - كما يقول أبو حيان التوحيدي- يُجَلُّ أهله إذا تمسكوا بالأخلاق بما أن الناشر هو أحد أهم العاملين في منظومة المعلومات، فإن أخلاقه أثناء ممارسة المهنة تنعكس بالسلب أو الإيجاب على المنظومة ككل !.  
٥- أن الناشر هو أحد أهم أقطاب منظومة المعلومات في المجتمع، وكلما أدى الناشر دوره كما ينبغي ومارس مهنته بأخلاقياتها، كلما زادت جودة هذه المنظومة، ومن ثم جودة منتجها، وفي عصر المعلومات، حيث أصبح الكفاح من أجل تحسين المحتوى العربي للمعلومات على الإنترنت وخارجها ضرورة ملحة، ما أحرانا بأن نسعى لتحسين كل أقطاب منظومة المعلومات العربية.  
٦- أن الناشر لا يقل مرتبة عن المعلم، لأن كليهما يساعد على نشر العلم النافع... وإذا كان أمير الشعراء قد قال عن المعلم : فَمُ للمعلم وقُه التبجيلا \*\*\* كاد المعلم أن

(٥) الرمادي، أماني زكريا، ووفاء عبد الحلیم محمود. "ثورة للمعلومات والقيم". مؤتمر الشباب والأمن الاجتماعي والتنمية (٢٢-٢٤ أبريل ٢٠٠٧). طنطا: كلية الآداب، جامعة طنطا، ٢٠٠٧-٢٠٠٤. مطبوع.

(٦) بوبر، كارل. عثم المدعب التاريخي: دراسة في ساهم العلوم الاجتماعية. ترجمة عبد الحميد صبرة. القاهرة: مشاة المعارف، ١٩٥٩. ٨١. مطبوع.

- يكون رسولا . فإن كاتبة هذه المطور تستطيع ان تقول عن الناشر الملتزم بأخلاق مهنته : فم الناشر وفه التبجيلا \*\*\* كاد الناشر أن يكون رسولا !!!
- ٧- أن مهنة الناشر الملتزم أخلاقياً - في رأي كاتبة هذه المطور- تشبه مهنة الرسل-عليهم السلام- الذين يقومون بتوصيل محتوى الرسائل من المعلومات إلى الناس، كل الناس ! أليس الناشر موصّل لرسائل معينة تحملها الكتب إلى جمهور القراء؟! فطوبى لناشر يتشبه بالرسل، وطوبى لناشر يرقى إلى مرتبة المعلم ! ألم يقل الرسول صلى الله عليه وسلم: "من تشبه بقوم فهو منهم"؟! حديث صحيح
- ٨- أن الالتزام بأخلاقيات مهنة النشر لا يؤدي لنجاحها فقط، وإنما يؤدي لمصادقية هذه المهنة والمساعدة على تحقيق رسالة دار النشر، ويزيد من قيمة المنتج الذي ينشره الناشر... والعكس صحيح، فالممارسة غير الأخلاقية لهذه المهنة تسيء إلى سمعتها، وتقلل من فعالية المنتج المنشور<sup>(٧)</sup>.

### منهج البحث وأدواته:

اعتمدت الباحثة في إعداد الميثاق محل الدراسة على المنهج الاستنباطي لاستنباط الأخلاقيات التي ينبغي للعاملين بمهنة نشر الكتب ان يتحلوا بها؛ كما استخدمت الأدوات التالية:

- محرك البحث القرآني "تنزيل" <http://tanzil.net/>
- الموسوعة الحديثية <http://www.dorar.net/hadiith>.
- كتاب بعنوان " إنسانيات محمد" لمؤلفه خالد محمد خالد من منشورات دار المعارف بالقاهرة، ١٩٠٥.
- المقابلات الشخصية مع العديد من المؤلفين والناشرين وطابعي الكتب.
- الملاحظة المباشرة من خلال التعامل خلال سنوات طويلة مع الناشرين وطابعي الكتب .

(7)American Business Media. *Publishers Code of Ethics*. New York: American Business Media, 2005. Web. 23 Dec 2013.

<[http://www.americanbusinessmedia.com/images/abm/pdfs/Code of Ethics brochure.pdf](http://www.americanbusinessmedia.com/images/abm/pdfs/Code_of_Ethics_brochure.pdf)>.

### مجالات البحث:

- يقتصر الميثاق الأخلاقي على نشر الكتب - لأن نشر الدوريات العلمية يحتاج إلى تفاصيل خاصة بالدوريات - بغض النظر عن شكل هذه الكتب سواء مطبوعة أو إلكترونية.
- يستفيد من الميثاق الأخلاقي المعد لأغراض هذه الدراسة الناشرون المسلمون فقط، وإن كان يمكن تطبيقه لدى كل الناشرين بكل دياناتهم.

### مصطلحات البحث:

#### الأخلاق:

يتناول مصطلح الأخلاق المبادئ التي توجه السلوك البشري وهو يتعلق بقضايا الصواب والخطأ، والعدل والظلم وذلك بالنسبة لمجتمع ما أو جماعة معينة؛ ويذكر مجاهد الهاللي أن " الأخلاق " هي الأساس أو الركيزة الأولى التي يقام عليها بنيان مهنة العاملين في مؤسسات المعلومات وإن القواعد والقوانين الخاصة بالأخلاق المهنية أو السلوك المهني تسهم إسهام كبيراً في توليد الكرامة المهنية وممارسة الواجبات وفقاً لمبادئ وقواعد مقننة متفق عليها من قبل العاملين بالمهنة، وهي تخدم غرضين بالنسبة لأعضاء المهنة؛ فهي من ناحية توفر حماية أفضل للأعضاء، كما أنها من ناحية أخرى توفر خدمة أفضل للجمهور المستفيد من المهنة<sup>(8)</sup>؛ وهناك جانبان للأخلاق:

الأول يتضمن القدرة على تمييز الحق من الباطل، والخير من الشر، واللائق من غير اللائق.

أما الثاني فينبطوي على الالتزام بعمل كل ما هو حق وخير و لائق.

والأخلاق مفهوم عملي تطبيقي، أي أنها ليس مجرد فكرة للتفكير فيها أو الجدل حولها. وتختلف الأخلاق عن القيم في أن الأولى تهتم بسلوك الإنسان الخلق وتصرفاته، بينما تهتم الثانية بالمعتقدات والاتجاهات المختلفة التي تحدد كيف يتصرف الإنسان فعلاً<sup>(9)</sup>.

(8) محمد، البديري شندي. "بحث في أخلاقيات النشر وأخلاقيات العمل المكتبي". المؤتمر التاسع لجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات

وب. ٢٣ ديسمبر ٢٠١٢. مكتبة مبارك بورسعيد في الفترة من ٢٨-٢٠ يونيو ٢٠٠٥.

><http://www.elaegypt.com/Downloads/word/bdry.doc>.

(9) "Apply Ethical Practice in Study NSWETH403A." Menlo School. Web. 22 Dec 2013. <<http://sun.menloschool.org/~sportman/ethics/definition.html>>.

## أخلاقيات وآداب المعلومات Information Ethics

هي الفرع الأخلاقي الذي يركز على العلاقة بين إنتاج وتنظيم ويث واستخدام المعلومات من ناحية، وبين المعايير والقواعد الأخلاقية التي تحكم سلوك الإنسان في المجتمع من ناحية أخرى<sup>(10)</sup>.

ولقد تحدثت عدة دراسات قيمة نُشرت في عام ٢٠٠٤ في المجلة العلمية THE ETHICOMP JOURNAL وهي مجلة عالمية متخصصة في أبحاث أخلاق المعلومات والمسئولية الاجتماعية لثورة المعلومات، حيث رصدت هذه الدراسات التغيير القيمي الناشئ في العالم نتيجة ثورة المعلومات، وما نتج من تأثيرات لتكنولوجيا المعلومات على القيم الإنسانية في الحياة، والصحة، والأمان، والسعادة، والحرية، والديمقراطية، والفرص، والمعرفة، والعدالة!!!<sup>(11)</sup>

من ناحية أخرى، فقد عرفها المركز الدولي لأخلاقيات المعلومات<sup>(12)</sup> على أنها خليط مما يلي: أخلاقيات الإنترنت، وأخلاقيات علوم الحاسب، وأخلاقيات الإعلام، وأخلاقيات تخصص المكتبات والمعلومات، وأخلاقيات المعلومات المتعلقة بمجال المال والأعمال.

### أخلاقيات نشر الكتب :

يقصد بها في هذا البحث الأخلاق والآداب التي ينبغي للعاملين بصناعة نشر الكتب بحلقاتها الثلاث (التأليف، والتصنيع، والتوزيع) ان يلتزموا بها لتصبح صناعة قوية نافعة .

### Ethics for Information Specialists أخلاقيات أخصائي المعلومات

ذكر المركز الدولي لأخلاقيات المعلومات<sup>(13)</sup> أن أخلاقيات أخصائي المعلومات هي :

- القدرة على تمييز الصراعات الدائرة في مجال المعلومات، والتعبير عنها.

(10) "The Field." *International Review of Information Ethics*. 29 Oct 2013. Web. 22 Dec 2013. <<http://icie.zkm.de/research>>.

(11) صالح، أحمد عبد. "أخلاق المعلوماتية: القيم الإنسانية في عصر المعلومات." اتحاد كتاب الإنترنت العرب. وب. ٢٣

ديسمبر ٢٠١٣. <[www.arab-](http://www.arab-)

[www.arab-writers.com/?action=library&&type=ON1&&title=1017](http://www.arab-writers.com/?action=library&&type=ON1&&title=1017)

(12) <http://icie.zkm.de/research>

(13) Reitz, Joan M. *ODLIS: Online Dictionary for Library & Information Science*. n.d. Web. 23 Oct 2013. <[http://www.abc-clio.com/ODLIS/odlis\\_i.aspx](http://www.abc-clio.com/ODLIS/odlis_i.aspx)>.

- القدرة على تنمية الشعور بالمسؤولية فيما يتعلق بعواقب التفاعلات الفردية والجماعية في مجال المعلومات.
- تحسين كفاءة الحوار بين الثقافات على أساس تمييز الأنواع المختلفة من الثقافات والقيم المعلوماتية.
- توفير المعارف الأساسية حول النظريات الأخلاقية والمفاهيم وعلاقتها بالعمل اليومي في مجال المعلومات.

#### الانتحال plagiarism:

"هو نسخ أو تقليد شيء كامل لعملٍ ما لمؤلف آخر بدون إذنه، بهدف نشر هذا العمل وكأنه أصلي<sup>(14)</sup>."

#### الدراسات السابقة :

من خلال البحث في أدوات البحث التالية :

Library, Information Science & Technology Abstracts,

[http://www.dart-europe.eu/basic-](http://www.dart-europe.eu/basic-search.php)

[http://ethos.bl.uk/Home.do,](http://ethos.bl.uk/Home.do)

<http://edoc.ub.unimuenchen.de/>,

[http://theses.gla.ac.uk/cgi/search/a](http://theses.gla.ac.uk/cgi/search/advanced)

<http://oatd.org/>,

<http://pqdtopen.proquest.com/>,

[http://shodhganga.infl](http://shodhganga.inflibnet.ac.in/)

[http://web.ebscohost.com/ehost/search/basic?sid=5fdbe0c6-ff62-](http://web.ebscohost.com/ehost/search/basic?sid=5fdbe0c6-ff62-40a3-a8cb-df0093e95a04%40sessionmgr15&vid=2&hid=22)

[40a3-a8cb-df0093e95a04%40sessionmgr15&vid=2&hid=22,](http://www.hakia.com)  
[www.hakia.com](http://www.hakia.com)

بالمصطلحات التالية :

information ethics, library profession ethics, book publishing code of ethics.

(14) Dole, Wanda V. "Ethics and Libraries: Values and Challenges Bibliography." *Bulgarian Library and Information Association*. American Center, 19 Jul 2002. Web. 16 Oct 2013. <<http://www.lib.bg/seminari/ethicsBiblio.htm>>.

لم تعثر الباحثة على ميثاق أخلاقي لصناعة نشر الكتب على وجه التحديد، وإنما عثرت على دراسات حول أخلاقيات المهنة بشكل عام -سيلي ذكرها- من ناحية أخرى فقد عثرت الباحثة على الدراسات السابقة و الميثلة التالية:

#### أولاً: الدراسات العربية

١- المؤتمر القومي التاسع لأخصائيي المكتبات في مصر الذي عقدته الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات عام ( ٢٠٠٥ ) الذي كانت إحدى توصياته: "مناقشة اتحاد الناشرين المصريين بوضع معايير أخلاق النشر الإلكتروني ويمكن للجمعية المساعدة في هذا المجال. (١٥)

٢- الشائع، عبد الله بن محمد، وأحمد بن إبراهيم العمران. "ميثاق أخلاقيات اختصاصي المكتبات والمعلومات". مجلة المعلوماتية. ١٥ (٢٠٠٦). ويب. ٢٤ ديسمبر ٢٠١٣ <[http://informatics.gov.sa/articles/gpic1\\_1340007870.pdf](http://informatics.gov.sa/articles/gpic1_1340007870.pdf)> .

اهتم هذا البحث بإعداد ميثاق يضبط أخلاقيات المهنة ، وكان من بين بنوده بند واحد يتعلق بالنشر ، وكان نصه : تشجيع ودعم انتشار المعرفة على نطاق واسع بجانب الحرص على قبول وتطبيق الواجبات والمسؤوليات الموضحة في هذه الوثيقة ، سواء كان ذلك في العاملين في الوسط المهني أو المستفيدين "

٣-المجلس الوطني للبحوث العلمية."بروتوكول النشر العلمي وأخلاقيات العلوم:وثيقة ملحقة بعقد دعم البحوث العلمية في المجلس الوطني للبحوث العلمية ". بيروت : المجلس، ٢٠١٢. وب.١٦ أكتوبر ، ٢٠١٢.

< <http://www.cnrs.edu.lb/GRP2013/Research-Protocol-2013.pdf>>.

اهتمت هذه الوثيقة بالنشر العلمي بالمجلات العلمية على وجه الخصوص وقد تضمنت عدة جوانب كان منها ما يلي:

يطلب من الباحثين نشر نتائج مشاريع الأبحاث في منشورات علمية محكمة لتصبح في إطار المعلومات العلمية . وقبل أن يرسل الباحث الرئيس للنشر أية معلومات نتجت عن مشروع البحث ، عليه إبلاغ شركاء البحث الذين يحق لهم مراجعة هذه المعلومات واقتراح تغيير بعض التفاصيل التي قد تتعلق باستثمار نتائج مشروع البحث

صناعياً أو تجارياً على ألا يؤثر هذا التغيير على القيمة العلمية للأبحاث المنشورة . ويعتبر عدم الإجابة خلال فترة يتفق عليها بمثابة موافقة على النشر .

٤- المعايير العربية الموحدة للوعي المعلوماتي : مبادئ توجيهية للمكتبات العامة والمدرسية والجامعية العربية /إعداد أحمد عبادة العربي، وبدوية محمد البسيوني ؛ مراجعة وإشراف حسن عواد السريحي .جدة: الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات ، ٢٠١٣ .

لقد تضمنت هذه المعايير معايير خاصة بالجوانب القانونية والأخلاقية للمعلومات في كل نوع من أنواع المكتبات المذكورة ، كان نصيب النشر منها : "احترام الحرية الفكرية، وفهم القضايا المتعلقة بالملكية الفكرية وحقوق المؤلف والناشر، والاستخدام العادل للمواد محفوظة الحقوق"<sup>15</sup>

٥-المؤتمر السعودي الأول للنشر العلمي.أبها : جامعة الملك خالد، ٢٠١٤ .

هذا المؤتمر من المزمع انعقاده في ٢٨-٣٠ يناير ٢٠١٤ وتهتم أحد محاوره بأخلاقيات النشر العلمي.

ثانياً: الدراسات الإنجليزية

1- Integrated Publishing Association."Code of publishing ethics ".

New Delhi: the Association, n.d.Printed.

هي لائحة أخلاقية للمؤلفين وضعتها جمعية النشر المتكاملة بالهند، وهي مؤسسة أنشأها مجموعة من الباحثين والأكاديميين العاملين بمعاهد علمية ومؤسسات بحثية مختلفة من مختلف أنحاء العالم؛ وتهدف إلى توفير منفذ نشر أكاديمي عبر الإنترنت، ويصدر عنها خمس دوريات مفتوحة المصدر open source تنشر الأبحاث العلمية الدولية في التخصصات العلمية الرئيسية.

وتتضمن اللائحة الالتزام بتقديم بحوث أصيلة و مراعاة الحقوق الفكرية، و الابتعاد عن السرقة الفكرية والانتحال و تليف نتائج البحث.

2- Canadian Dairy Industry Publishing Code of Ethics- March

2010.web.15 October .2013

<<http://www.cdn.ca/Articles/GEBAPR2010/Van%20Doormaal%20%20Publishing%20Code%20of%20Ethics.pdf> >.

تضمنت هذه الدراسة لائحة أخلاقية تهتم بأخلاقيات نشر المعلومات حول منتجات الألبان والموضوعات المتعلقة بها في كندا.

3- Graph, Chris, et al." Best Practice Guidelines on Publication Ethics: a Publisher's Perspective". *International Committee of Medical Journal*, 2007, v.61 (Suppl. 152): 1-26.

هذه القواعد الإرشادية أصدرها الناشر Black well للمساعدة كل أطراف النشر الأكاديمي للدوريات الطبية على وجه الخصوص؛ وهي قواعد وافية و شاملة تصلح للتطبيق مع التعديل وفقاً لظروف البيئة التي يتم تطبيقها فيها، وقد ذيلت بملخص تم عرضه في تسعة رسوم توضيحية flow charts.

4-Scanes,CohnG."Professional Ethics and Publishing". Poultry Science; Apr2007, Vol. a Publisher's Perspective". *International Committee of Medical Journal*, 2007, v.61 (Suppl. 152), 1-2686 Issue 4:603-604.

اهتمت هذه الدراسة بأخلاقيات النشر الأكاديمي بالدوريات العلمية، وقد أكدت على أن تزوير المعلومات والغش والانتحال تعد كلها أنواع من السرقة.

5- Eisenman, Russel."My Ethical Problems with Book Publishers".*Journal of Information Ethics*, Fall2006, Vol. 15 Issue 2: 8-10.Printed.

عالجت هذه الدراسة المشكلات الأخلاقية التي عانى منها المؤلف مع الناشرين، ولعل أبرزها ذلك الناشر الذي نقض اتفاقه بعد كتابة عقد النشر، وذلك الناشر الذي رفض إعطاء المؤلف حقوقه المالية إلا بعد أن يتم بيع عدد معين من نسخ الكتاب.

- 6- Bolasco, Karina. "Ethics of book publishing in a developing society". Paper presented at the Congress of the International Publishers Association, Berlin (June 21-24 2004). WEB. 22 October, 2013.

<[http://prayatna.typepad.com/satya/2005/12/ethics\\_of\\_book\\_.html](http://prayatna.typepad.com/satya/2005/12/ethics_of_book_.html)>.

هدفت هذه الدراسة إلى التعريف بأهمية أخلاقيات صناعة نشر الكتب ، و الفرق بين صناعة الكتب وصناعة غيرها من السلع الاستهلاكية ، والتحديات التي يواجهها ناشرو الكتب لكي يلتزموا بأخلاقيات النشر، والتي يعد الفقر أبرزها على الإطلاق.

- 7- Van Krevelen, Laurens. "Truth and heresy: The ethics of publishing in the 21st century" Publishing Research Quarterly; Winter 2005, Vol. 20 Issue 4 : 35-40, 6p. Printed.

اهتمت هذه الدراسة بتطبيق المبادئ الأخلاقية في صناعة النشر، حيث تغيرت لغة الخطاب لدى الناشرين بعد ان كان الحديث حول جودة التحرير، و قيمة محتوى الكتب إلى الحديث عن الدعاية و زيادة المبيعات، وفي معظم شركات النشر التي تمت دراستها لم يعد الناشر هو مدير الدار، بل تحول إلى أحد العاملين المكلفين باتباع التعليمات.

وقد أوصت الدراسة بأن الناشرين يستطيعون ان يملكوا فرصاً نادرة لقيادة النهضة الأخلاقية في المجتمع العالمي، من خلال العمل بجذوقية، و احترام المبادئ التي أعطت الأهمية لمهنتهم فجعلت منها مهنة تنتج المعلومات، وتدعم الإبداع في المجتمع المدني؛ من ناحية أخرى فإن الكتب المنشورة حول مستقبل الثقافة، والتعليم، والعلوم لا تعد مريحة لناشريها.

- 8- Faulkner, Jane. "Ethics in publishing: Thoughts from Australia". LOGOS: The Journal of the World Book Community, 2004, Vol. 15 Issue 4 : 184-187. Printed.

اهتمت هذه الدراسة بأخلاقيات النشر في أستراليا وعلاقة ذلك بثقافة الناشرين ومدى رفضهم لنشر ما يرونه منافياً للأخلاق أو قبولهم نشر ما يضر المجتمع.

- 9- Ritter, Stephen K. "Publication ethics: rights and wrongs". *Science & Technology*, November 12, 2001, Vol. 79, no. 46: 24-31. Printed.

قنمت هذه الدراسة المتعمقة القضايا الأخلاقية والعملية التي ينطوي عليها تحقيق التوازن بين الالتزامات والمصالح التي تحيط بالمهمة الشاقة المتمثلة في نشر البحوث في البيئة الأكاديمية .

- 10- Luey, Beth. "The librarian's role in teaching academic authors about publishing procedures and ethics". *Serials Review*, Spring 1996, Vol. 22 Issue 1:39. Printed.

اهتمت هذه الدراسة بإلقاء الضوء على دور أخصائي المكتبة في تعليم المؤلفين الأكاديميين إجراءات وأخلاقيات النشر.

- 11- Blum, Eleanor and Clifford Christians. "Ethical Problems in Book Publishing". *The Library Quarterly: Information, Community, Policy*, Vol. 51, No. 2, Apr., 1981: 155-169. Printed.

استهدفت هذه الدراسة الميدانية مائة وأربعين من ناشري الكتب لتستطلع آراءهم حول المشكلات الأخلاقية التي يعانون منها في هذه المهنة، وقد تبين أن أبرز هذه المشكلات هي: عدم الجودة في عمليات تحرير وإنتاج الكتب، و الخلافات بين المؤلفين والمحررين، و عدم العدالة في التعامل مع الموظفين، و عدم الأمانة في تسويق الكتب.

- 12- Hauptman, R. " Publishing ethics". *Journal of Information Ethics*, Spr 1997, Vol. 6 ,no. 1: 3. Printed.

أوضحت هذه الدراسة أن مهنة النشر تعج بالمخالفات الأخلاقية منها على سبيل المثال: ما يرتكبه المؤلفون من التزيف، والاستيلاء على ممتلكات الغير، و الانتحال، و ما يرتكبه المحررون من سوء معاملة المؤلفين وحجز مسودات كتبهم لفترات طويلة، وما يرتكبه المحكمون من عدم قراءة نصوص الكتب قراءة عادلة. ولقد أوصت الدراسة بضرورة تبادل الاحترام بين الباحثين والمحررين، والمحكمين.

- 13- Blum, Eleanor and Clifford Christians. " Ethical Problems in Book Publishing ". *The Library Quarterly: Information, Community, Policy* .Vol. 51, No. 2 (Apr., 1981) : 155-169. Printed.

استطلعت هذه الدراسة الميدانية رأي ١٤٠ من ممارسي مهنة نشر الكتب حول المشكلات الأخلاقية التي يصادفونها في مهنتهم، وكانت أكثر أربعة منها هي: الجودة في عمليات التحرير والإنتاج، والمعالجة الأخلاقية للخلافات بين المؤلفين والمحررين، و العدالة في دعم الموظفين، و تسويق الكتب بأمانة.

14- ethics.elsevier.com." top 5 reasons to publish ethically" ,n.d.

Web.22 December ,2013.

[http://www.ethics.elsevier.com/pdf/ETHICS\\_TOP501a.pdf](http://www.ethics.elsevier.com/pdf/ETHICS_TOP501a.pdf)

أصدر الناشر إلسيفير Elsevier رسماً توضيحياً يلخص أهمية اتباع

أخلاقيات النشر وقد لخصها فيما يلي :

-النشر بأخلاق يؤدي إلى تطور العلم لأن الحقائق الصادقة هي أساس العلم وتطور الأفكار

- النشر بأخلاق يحمي العالم لأنه يولد الثقة لدى القراء والمستفيدين من المعلومات المنشورة التي يمكنهم بناءً عليها اتخاذ القرارات السليمة وتوليد المعرفة النافعة في شتى المجالات .

-النشر بأخلاق يجعلك قدير ومن ثم يؤدي إلى زيادة انتشار السلوك الأخلاقي في المجتمع .

-النشر بأخلاق يكسبك سمعة طيبة مما يفتح لك أبواب النجاح وفرص التميز العلمي.

-النشر بأخلاق لا مفر منه ، لأن ما انتشره لا يمتلك وحدك بل المؤسسة البحثية التي تعمل بها و كذلك من قام بتمويل بحثك .

### الميثاق العربي المقترح لأخلاقيات صناعة نشر الكتب

من الواضح ان هناك اهتمام عالمي بأخلاقيات النشر وخاصة نشر الدوريات العلمية، ولعل أحد مظاهر هذا الاهتمام هو تأسيس منظمة تهتم بأخلاقيات النشر، تسمى لجنة أخلاقيات النشر (COPE) The Committee on Publication Ethics وقد تم تأسيسها عام ١٩٩٧ من قبل مجموعة صغيرة من محرري المجلات الطبية في المملكة المتحدة. و قد أصبح الآن لديها أكثر من ٦٠٠٠ عضو على مستوى العالم، من جميع المجالات الأكاديمية، وتهدف المنظمة إلى تقديم المشورة للمحررين والناشرين حول جميع جوانب أخلاقيات النشر و على وجه الخصوص كيفية التعامل مع حالات سوء السلوك في مجال البحوث و النشر.

كما تهدف أيضاً هذه المنظمة إلى تمويل الأبحاث حول أخلاقيات النشر، و نشر رسالة إخبارية فصلية وتنظيم حلقات دراسية سنوية في المملكة المتحدة والولايات المتحدة، وتمويل الأبحاث حول أخلاقيات النشر، بنشر رسالة إخبارية فصلية وينظم حلقات دراسية سنوية في المملكة المتحدة والولايات المتحدة، الى جانب ذلك، فقد أعدت المنظمة أداة تمكن أعضاء المنظمة من تقييم منشوراتهم، عنوانها: 'دستور المبادئ التوجيهية لقواعد السلوك الخاصة بمحرري الدوريات Code of Conduct and Best Practice Guidelines for Journal Editors.'<sup>(17)</sup>

ولقد انشأت المنظمة موقعاً ومنتدى للمحررين وناشري المجالات المحكّمة حتى يستطيعوا مناقشة كل مظاهر أخلاقيات النشر من خلالها، وهو متاح على الرابط التالي: <http://publicationethics.org/> من ناحية أخرى فقد نُشرت العديد من المؤلفات حول أخلاقيات مهنة المكتبات بثتى اللغات .<sup>(18)</sup>

وفي الولايات المتحدة الأمريكية تعد لائحة الأخلاقيات التي أعدتها جمعية المكتبات الأمريكية<sup>(19)</sup> Code of ethics of the American Library Association عام 1977 أيضاً هي الميثاق الأخلاقي للمكتبيين؛ وهي قواعد عامة موجزة تركز على أخلاقيات التعامل اليومي للمكتبيين وأخصائي المعلومات مع المستخدمين والزملاء.

كما اهتمت جمعية تعليم علوم المكتبات والمعلومات الأمريكية Association for Library and Information Science Education (ALISE) بإعداد قواعد إرشادية أخلاقية لمدرسي علوم المكتبات والمعلومات<sup>(20)</sup>.

---

(17) Committee on Publication Ethics. "Code of Conduct and Best Practice Guidelines for Journal Editors." *Committee on Publication Ethics*. 7 March 2011. Web. 21 Oct 2013.

<[http://publicationethics.org/files/Code\\_of\\_conduct\\_for\\_journal\\_editors\\_Mar11.pdf](http://publicationethics.org/files/Code_of_conduct_for_journal_editors_Mar11.pdf)>

(18) Dole.

(19) ALA. "Code of ethics of the American Library Association." *ALA*. 28 June 1997. Web. 16 Oct 2013.

<<http://www.ala.org/advocacy/proethics/codeofethics/codeethics>>.

(20) Association for Library and Information Science Education (ALISE). "Ethical Guidelines for Library and Information Science Educators: Final". *ALISE*. 4 May

وبالإضافة إلى ذلك، هناك العديد من الهيئات و المؤسسات العالمية والجمعيات المهنية والمعاهد البحثية والشبكات التي تهتم بتدريس أخلاقيات المعلومات وإجراء البحوث حولها ( أنظر الملحق رقم 1).

أما في الوطن العربي، فعلى حد علم الباحثة لا توجد مثل هذه المؤسسات؛ و من ناحية أخرى فإن العديد من الدراسات العربية - كما سلف الذكر - قد أوصت بإعداد ميثاق أخلاقي يستمد بنوده من القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة، ومن هذا المنطلق حاولت الباحثة إعداد هذا الميثاق لصناعة نشر الكتب في العالم العربي الإسلامي على وجه الخصوص - والذي تأمل ان يتم تطويره في المستقبل - وفيما يلي بيانه:

### الميثاق الأخلاقي العربي لصناعة نشر الكتب

#### توطئة :

إلى كل من ينشر الكلمة الطيبة كما تنتثر الرياح عبير الزهور ؛ وإلى كل من يتصدق بالكلمة الطيبة فيدخل السرور على القلوب ويبعث الأمل في النفوس ، إلى الناشر العربي المسلم ، حامل المصك الذي يعي قدر مهنته وأهميتها لتنمية مجتمع المعرفة وإصلاح الأمم وبناء الحضارات ؛ أهدي هذا الميثاق .

لقد أوجز النبي صلى الله عليه وسلم هدف رسالته في كلمات بليغة قائلاً : " إنَّما بُعثْتُ لأتممَّ مكارمَ الأخلاقِ " حديث صحيح، وإذا حاولنا ان نتعرف على مكانة الناشر من وحي القرآن الكريم لوجدنا ان المبعوث ليتمم مكارم الأخلاق -صلى الله عليه وسلم - الذي قال عنه ربه سبحانه: " وَإِنَّكَ لَطَلِي خُلُقٍ عَظِيمٍ " القلم - ٤ ، كان أول أمر واضح موجه إليه هو: " إقرأ، " فأى شرف عظيم ناله الناشر الذي يقدم للناس ما يُقرأ؟! !! وأي مكانة يسمو إليها كل من يعمل بهذه المهنة !!!

وإذا كان هذا الميثاق الذي بين أيدينا مستمد من أخلاقيات الإسلام وضوابطه؛ إلا انه صالح للاستخدام في كل زمان ومكان لسبب بسيط وهو أنه لا توجد ديانة سماوية تبيح الكذب أو الغش أو السرقة أو الانتحال أو غير ذلك من الأخلاق غير الحميدة.

وجدير بالذكر أنه من يتعامل بالأخلاق الكريمة لا يحافظ على حقوق غيره فحسب وإنما على حقوقه هو أيضاً لأنه وفقاً لقانون الارتداد " لكل فعل رد فعل مساوٍ له في المقدار ومعاكس له في الاتجاه " ، أي كما قيل : " كما تدين تُدان " ، وكما قيل أيضاً : " الجزء من جنس العمل " ، فمن حافظ على حقوق غيره حافظ على حقوقه هو شخصياً .

ومن المسلم به أنه مهما أعدت المواثيق أو القواعد الأخلاقية أو القوانين لضبط أخلاقيات النشر أو غيره، تظل تقوى الله عز وجل رادعاً شخصياً؛ بالإضافة إلى تنمية القيم الأخلاقية للفرد منذ صغره.... وما البنود التالية إلا محاولة لتقليل عدم الانضباط الأخلاقي في عالم نشر الكتب من خلال التذكيرة ، امتثالاً لأمر الله تعالى : " وَذَكَرْ فَإِنَّ الذِّكْرَ يُنْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ " الذاريات - ٥٥ .

١/١ الصفات الأخلاقية للمؤلف:

إن المؤلف أو صاحب القلم يعد صاحب رسالة شريفة، لأنه قد يساهم في حل مشكلة أو تخفيف ألم، أو علاج مرض، أو فتح باب من أبواب الرزق، أو دلالة على خير، أو تيسير ممارسة هواية، أو ملء وقت فراغ الآخرين بما يفيد، أو غير ذلك مما ينفع؛ فإذا كان العلم نوراً، فإن المؤلف هو المصباح الذي جعله الله تعالى منيراً للآخرين؛ وإذا كنت المعرفة قوة، فإن المؤلف هو أحد أسباب توليد هذه القوة، ويكفي للمؤلف أن يعلم هذا الحديث الشريف: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إن مما يلحق المؤمن من عمله و حسناته بعد موته علما علمه و نشره، وولدا صالحا تركه، أو مصحفا ورثه، أو مسجدا بناه، أو بيتا لابن سبيل بناه، أو نهرا أجراه، أو صدقة أخرجها من ماله في صحته و حياته تلحقه بعد موته" رواه أبو هريرة بإسناد حسن؛ لذا ينبغي للمؤلف -كأي مهني آخر- أن يلتزم بأخلاقيات مهنته، ولعل أبرز هذه الأخلاقيات ما يلي:

١/١ (مراعاة حقوق المؤلفين الآخرين: فإن حقوق المؤلف الدولية تنص على عدم جواز نقل أكثر من ١٠% من أي نص، مادام سيستغل هذا النص تجارياً .

٢/١ (مراعاة التوثيق ونسبة العمل لصاحبه: لا بد أن يشير المؤلف -بأمانة - إلى المصادر التي استعان بها في تأليف إنتاجه الفكري فيكتب البيانات كاملة قدر المستطاع، وهي: اسم المؤلف أو المترجم أو المحقق، وعنوان العمل، ومكان نشره واسم

الناشر، وتاريخ النشر ورقم أو أرقام الصفحة أو الصفحات التي نقل عنها؛ "فلا ينسب إلى نفسه ما كتبه غيره"<sup>(21)</sup>

٣/١/١ مراعاة الأمانة مع القارئ فيما يكتب، فلا يضلله أو يغشه أو يقوم بتلفيق أو افتعال نتائج البحث أو يزور بعض المعلومات<sup>(22)</sup>(23) لأغراض خاصة .

النقاط السابقة في قوله: " على المؤلف ان يكون رقيباً على نفسه، ولا ينتظر<sup>(24)</sup> Erwin Berent ويحمل إروين بيرينت الرقابة من إحدى العينات الرقابية. ولعل هذا يتفق مع قول الله تعالى: " يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً ۗ وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ ۗ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا " النساء- ١

٤/١/١ مراعاة احترام أفكار غيره ممن يخالفهم أو يعارضهم فلكل وجهة نظر ومن حق الآخرين عليه ان يحترم وجهات نظرهم.

٥/١/١ عدم الغرور والظن بأنه أحاط بما لم يُحيط به الآخرون، لأن "تَوَقَّ كُلُّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ" يوسف-٧٦؛ فهما كثر عدد المؤلفين الذين يكتبون حول نفس الموضوع، فلكل خلفية وثقافة وخبرة تمكنه من الكتابة بطريقة مختلفة ومتميزة عن غيره.

٦/١/١ مراعاة ألا يخالف فعله ما يكتبه للناس، لقوله تعالى " يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ، كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ" الصف-٢-٣؛ فإذا كتب ليدعو إلى الصدق مثلاً، فلا يصح ان يكون كاذباً، وإذا حث في كتابه على فضيلة الأمانة فلا يجوز له ان يكون خائناً أو غشاشاً...و هكذا.

(21) Integrated Publishing Association. *Code of Publishing Ethics*. New Delhi: Integrated Publishing Association, Print.

(22) Ibid

(23) "Cases." *Committee on Publication Ethics*. Web. 21 Oct 2013.

<<http://publicationethics.org/cases>>

(24) Berent, Irwin. "Writers - Ethical Codes: Why The Positive Writer Declaration : A Call for Common Decency and, Dare I Say It, Self-Censorship." *Conservative Words*. 24 Nov 2010. Web. 16 Oct 2013.

<<http://www.conservativewords.com/honestcreativity/>>

ولذلك فقد قال أحد الحكماء: "القلب مُيِّتٌ وحياته العلم، والعلم ميت وحياته الطلب، والطلب ضعيف وقوته بالمدارسة، ومحتجب بعد المدارسة وإظهاره بالمناظرة، وإذا ظهر بالمناظرة فهو عقيم ونتاجه بالعمل، فإذا زُوِّج العلم بالعمل توالد وتتاسل مُلكاً أبدياً لا آخر له (٢٥)".

٧/١/١ مراعاة الوفاء ببند العقد بينه وبين الناشر، لقول الله عز وجل: " يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ " المائدة-١، فإذا اتفق مع ناشر مصري مثلاً على أن يكون توزيع الكتاب في مصر والعالم العربي، فلا يجوز له أن يوقع عقداً مع أحد الناشرين العرب بخصوص نفس الكتاب .

٨/١/١ التواضع في أسلوب كتابته، "وفي تعامله مع غيره من المؤلفين المشاركين له في الكتاب" (٢٦).

٩/١/١ الإحسان (الإتقان) في تأليف الكتاب فيحيط بالموضوع منشتى جوانبه قدر المستطاع عملاً بقول النبي صلى الله عليه وسلم: " إِنْ أَلَّفَ تَعَالَى يُجِبُّ إِذَا عَمِلَ أَحَدُكُمْ عَمَلًا أَنْ يُقَنَّهُ " حديث حسن .

١٠/١/١ الصبر: ينبغي للمؤلف أن يصبر حتى يجد الموضوع المناسب الذي يكتب حوله ، وان يصبر عن التأليف في موضوع قد يسبب له شهرة ولكنه يتسبب في الإقصاد في الأرض بأي شكل .

## ٢/١ الصفات الأخلاقية للمحرر:

في دور النشر الكبرى يتم تعيين محررين في شتى التخصصات الموضوعية لمراجعة نصوص الكتب قبل نشرها وتحريرها، والجدير بالذكر ان دورهم يكمل دور المؤلفين إذ أنهم يجتهدون لوضع النص في قالب يجعله أكثر صحةً ودقة، ومن ثم أكثر قبولاً ونفعاً ... هؤلاء المحررون ينبغي لهم ان يتحلوا بالصفات الأخلاقية التالية:

١١/٢/١ الأمانة: فلا يُفسدوا النصوص التي يراجعونها لأي سبب كان، بل على العكس يُنقحونها بما يُثري النص ويفيد القراء.

(25) طاشكيري زاده، أحمد بن مصطفى. مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم. ج. ١. حيدر آباد: مطبعة دار المعارف النظامية. ٨. مطبوع.

(26) publicationethics.org, Ibid "Cases".

١٢/٢/١ الإخلاص: فلا يحرموا القراء من نشر النص في الموعد المناسب من خلال تأخيره لديهم فترات طويلة دون سبب منطقي.

٣/٢/١ التواضع: فلا يتكبروا على المؤلفين لمجرد أنهم يراجعون مؤلفاتهم.

١٤/٢/١ الاحترام: ينبغي للمحرر أن يحترم ثقافة وتراث مؤلف الكتاب<sup>(٢٧)</sup>.

### ٣/١ الصفات الأخلاقية للطابع:

الطابع هو الذي يضع النص في القالب المادي الذي يكمل جمال النص بما يحقق أهداف هذا النص، ومن ثم فإن من الصفات الأخلاقية التي ينبغي له أن يتحلى بها ما يلي:

١/٣/١ الصدق في عدد النسخ التي يطبعها حسب اتفاه مع المؤلف أو الناشر.

٢/٣/١ الأمانة في استخدام نوع الورق و الغلاف حسب الاتفاق.

٣/٣/١ الإحسان في طباعة نص و غلاف الكتاب و إخراجها بالشكل الذي يليق به ويساعد على

تحقيق الهدف منه.

٤/٣/١ الوفاء بالوعد في موعد تسليم الكتاب.

### ٤/١ الصفات الأخلاقية لمسئول التسويق:

بعد أن أصبح مبدأ تقديم المعرفة وخدمات المعلومات مقابل رسوم محل قبول تدريجي في المجتمع البشري، وبعد أن تحولت المعرفة البشرية إلى سلعة استراتيجية بالغة الأهمية تقوم عليها كافة عمليات اتخاذ القرارات الإدارية والفنية والاقتصادية والاجتماعية والعلمية، وطالما أن المعرفة أصبحت سلعة فإن كل قوانين السوق من بيع وشراء وتسويق أصبحت تنطبق عليها، إلا أن تسويق المعلومات ليس كتسويق السلع الغذائية أو الملابس أو الأدوات المنزلية، أو السيارات التي يحتاجها الجميع؛ وإنما هو تسويق سلعة للنخبة والصفوة<sup>(٢٨)</sup>

(27) Graph, Chris, et al. "Best Practice Guidelines on Publication Ethics: A Publisher's Perspective." *International Committee of Medical Journal*. 61 (2007):1-26. Print.

(٢٨) عمرو، أسامة السيد. "صعوبات تسويق المعلومات في المجتمع العربي". مكتبات ت. ٦٦ (٢٠٠٥): ١٢-١٥. مطبوع.

ولكي يهيء الناشر الأذهان ويوجه الأنظار نحو الكتاب، ينبغي أن يقوم بما يسمى بالدعاية والإعلان والترويج، فهو ينبه الناس إلى أن كتاباً ما قد ظهر أو سوف يظهر شأن الكتاب في تلك شأن أي منتج آخر.

والغالب على عملية الدعاية والإعلان أن تبدأ بعد الطبع وقبل طرح الكتاب في السوق، كما تستمر هذه العملية بعد طرح الكتاب في السوق بفترة معينة." (٢١)

وسواء قام الناشر بهذه العملية أو أسندتها إلى متخصص في التسويق والدعاية، فإن المسئول عن التسويق ينبغي له أن يتحلى بالصفات الأخلاقية التالية:

١/٤/١ الأمانة في ترويج الكتاب فلا ينكر ما ليس فيه.

٢/٤/١ الإحسان: بمعنى أن يبذل كل جهده ويستخدم أحدث الوسائل التسويق الحديثة - ومنها تطبيقات الوب 2.0 وشبكات الهاتف المحمول - ليعرّف الجمهور بالكتاب.

٣/٤/١ السماحة في التعامل مع العملاء، كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"رَحِمَ اللهُ رجلاً، سَمِحاًً إذا باع، وإذا اشترى، وإذا اقتضى" صحيح البخاري

٤/٤/١ الصدق، فلا ينبغي له أن يكذب أو يحلف يميناً كاذبة لترويج الكتب، "ففي صحيح مسلم عن أبي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة، ولا ينظر إليهم، ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم" قال: فقرأها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث مرار، قال أبو ذر: خابوا وخسروا، من هم يا رسول الله؟ قال: "المُسمِل، والمُثَن، والمُنْفَق سلعته بالحلف الكاذب".

#### ٥/١ الصفات الأخلاقية للناشر:

إن النشر لا يكتمل إلا بحلقة التسويق، ولكن يظل الناشر أو صاحب دار النشر هو مدير ومتابع العملية منذ التأليف وحتى التسويق، بل إنه قد يقوم بها جميعاً... وأياً ما كان الأمر، فينبغي للناشر أن يتحلى بالعديد من الصفات الأخلاقية، سواء كانت منشوراته مطبوعة أو إلكترونية أو بأي شكل آخر، ولعل أهم هذه الصفات ما يلي:

١/٥/١ الصدق: حيث ينبغي له:

- أن يكون صادقاً مع نفسه في تحديد الهدف من عمله (هل الريح المادي فحسب، أم نشر العلم والمعرفة بالإضافة إلى المكسب المادي؟).

(1)Ibid "Cases". publicationethics.org,

- ان يَصْدُقَ مع المؤلف في عدد النسخ المتفق على طباعتها من الكتاب.
- ان يَصْدُقَ-قَدْر استطاعته- في موعد ظهور الكتاب بالمسوق.
- ٢/٥/١ الأمانة: حيث ينبغي له:
- أن يكون أميناً في توزيع الكتاب في المنطقة الجغرافية المنصوص عليها بالعقد.
- أن يكون أميناً في سعر الكتاب المتفق عليه مع المؤلف .
- أن يكون أميناً في المعلومات المعلنة عن الكتاب أثناء التسويق، فلا يذكر عن الكتاب ما ليس فيه.
- أن يكون أميناً فيما يبيعه من كتب، فلا يغطي ما بها من عيب، أو يخلط الجيد بالرديء.
- ألا يعيد طباعة الكتاب بعد انتهاء مدة العقد .
- "ان يحترم رأي المحرر في الكتاب فلا يرفض تصحيحاته العلمية لأي سبب " (٣٠)
- ٣/٥/١ الوفاء:
- ينبغي حيث له ان يفي بشروط العقد المتفق عليها مع المؤلف.
- ٤/٥/١ الإحسان:
- حيث ينبغي له أن يعمل على حسن إتقان العمل بالكتاب فَيُخْرِجُه في أبهى صورة ممكنة.
- كما ينبغي له أن ينفق المال الكافي للتسويق الفعّال للكتاب.
- ٥/٥/١ الإخلاص:
- إذا أخلص الناشر نيته لله تعالى في نشر العلم النافع كان كل ذلك صدقة جارية في ميزان حسناته، بالإضافة إلى انتفاعه المالي والمعنوي في الدنيا.
- ٦/٥/١ الدقة:
- حيث ينبغي تحري الدقة في المعلومات التي ينشرها الناشر "وذلك لأن حياة الأفراد يمكن أن تعتمد على هذه المعلومات، وبالتالي فيجب أن تخضع هذه المعلومات لأعلى المعايير في الدقة والكفاءة" (٣١)
- ٧/٥/١ النزاهة:

(30) Ibid

(٣١) عبد الهادي، محمد تميمي. "أخلاقيات للمعلومات في المكتبات ومراكز للمعلومات العربية" ١٠٣٠٠٠ (٢٠٠٠). وب. ٢٣ ديسمبر ٢٠١٣. <[http://alarabicclub.org/index.php?p\\_id=213&id=100](http://alarabicclub.org/index.php?p_id=213&id=100)>

- حيث ينبغي له أن "يبتزّه عن أي تصرف يسيء لسمعة دار النشر، أو سمعة المهنة، سواء كان هذا التصرف يضر المؤلفين، أو زملاء المهنة أو العملاء" (32) فيحترم حقوقهم وممتلكاتهم ولا يعتدي عليها بأي شكل.
- ومن نزاهته ان يترفع عن قبول الإعلانات التي تعلن عن منتجات مزيفة أو مضلّة أو خادعة، أو ضارة، أو تسيء للجمهور بأي شكل (33)، ومادام على يقين بان رزقه مقسوم مهما سعى واجتهد،  
لقول الله تعالى: ﴿وَمَا مِنْ ذَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعَهَا كُلٌّ فِي كِتَابٍ مُبِينٍ﴾ هود-6، فليكن إذن مصدر رزقه حلالاً.
- ومن نزاهته أيضاً ألا يتعامل مع "الناشرين ذوي السمعة السيئة الذين ينتهكون الحقوق الفكرية" (34).

١/٥/٨ السماحة:

- حيث ينبغي أن يكون سهلاً، رقيقاً، لين الجانب في التعامل بالبيع والشراء، وأن يترك المشاحنة و التصيبق على الآخرين عند المطالبة بحقوقه، كما يترك المماطلة عند أداء ما عليه، لقوله صلى الله عليه وسلم: "إن الله يحب مَنَحَ البيع، سمح الشراء، سمح القضاء" صحيح الترمذي  
"وفي صحيح مسلم عن عائشة أنها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: "اللهم من ولي من أمر أمتي شيئاً فشق عليهم فاشقق عليه، ومن ولي من أمر أمتي شيئاً فرفق بهم فارفق به"

Cybrarians (32) الشريف، هبة. "الأخلاقيات المهنية للمشتغلين بحال المكتبات والمعلومات في ظل مجتمع المعلومات".

٢٠٠٩. وب. ٢٢ فبراير ٢٠١٠.

< [http://www.cybrarians.info/index.php?option=com\\_content&task=view&id=384](http://www.cybrarians.info/index.php?option=com_content&task=view&id=384) >

(33) American Business Media.

(34)An Academics Guide to Publishing Ethics." *Evolutionary Ecology Research*.

Web. 22 Oct 2013. <http://www.evolutionary-ecology.com/citizen/commands.pdf>

• وفي جانب وجداني آخر يحكي النبي صلى الله عليه وسلم العاقبة الحميدة والفوز الكبير الذي آل إليه أحد التجار بسبب أخلاقياته العالية لدى تعامله مع من يبيعهم، ليكون أسوةً لنظرائه، ففي الصحيحين عن أبي مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " حوسب رجلٌ ممن كان قبلكم، فلم يوجد له من الخير شيءٌ إلا أنه كان يخالط الناس، وكان موسراً فكان يأمر غلمانَه أن يتجاوزوا عن المُعِير، قال: قال الله عزَّ وجلَّ: نحن أحقُّ بذلك منه تجاوزوا عنه<sup>(35)</sup>.

• هذا الخُلُق ينبغي ان يظهر أيضاً عند التعامل مع من يخالف الناشر في الدِّين، أو الرأي، أو الخُلُق، ومع من يحبهم ومن يُبغضهم، لأن لهم عليه حقوق بغض النظر عن اختلافه معهم.

٩/٥/١ - الانتماء: حيث ينبغي للناشر أن يشعر بشؤون واهتمامات وآلام وآمال المجتمع الأكبر الذي ينتمي إليه<sup>(36)</sup>، فيراعي هذه الشؤون والاهتمامات، كما يراعي عادات وتقاليد وعُرف مجتمعه، فلا ينشر ما يخالفها.  
١٠/٥/١ - الصبر:

في حوار للباحثة مع أحد الناشرين قال لها: " إن مهنة النشر تتطلب مال قارون، وصبر أيوب" !!! فالمال المستثمر في صناعة النشر لا يُؤتي ثماره إلا بعد صبر أيوب، ومن ثم فإن الناشر يحتاج للكثير من المال ليصمد في سوق النشر ويظل يُصدر منشورات أخرى غير التي ينتظر بيعها؛ وفي نفس الوقت يحتاج إلى الكثير من الصبر أيضاً لأن كتاب يركد لمدة سنتين أو أكثر قد تباع كل نسخة فجأة وبدون مقدمات !! فلقد روى هذ الناشر للباحثة قصة عن أحد الكتب التي ركدت لديه لمدة خمسة عشر عاماً ثم جاء من اشتراها ويضعف ثمنها الأصلي !

من ناحية أخرى فإن الناشر يحتاج لأن يصبر عن نشر موضوع يحقق له أرباحاً مالية ولكنه يتسبب في معصية الله عز و جل .  
١١/٥/١ العلم المستنير:

من أخلاق الناشر المتميز أنه لا يجهل أمور مهنته وأبعادها وآخر ما طرأ عليها من تطورات عالمية مع تطبيق ما يناسبه ويناسب بلاده منها؛ فيكون إذن على الدوام متعلماً

أخلاقيات التجار وأثرها على الأسعار. " صيد القوائد. " ويب. ٢٣ ديسمبر ٢٠١٣. " الشايم، خالد بن عبد الرحمن بن حمد. (35) < <http://saaaid.net/Doat/shaya/40.htm> . >

عبد الهادي . (36)

لأصول مهنته عاملاً بها، بل ويكون ممن يُضيفون إليها من خلال خبراته وتجاربه وعلمه .

وأخيراً، فإن تجارة الكتب تختلف عن تجارة السلع الاستهلاكية التي يحتاجها الفرد في حياته مثل الأغذية والملابس والأدوات المختلفة، و لعل الاختلاف يكمن في أن هذه السلع لا تتسبب في تكوين الحضارات، وتعليم البشر كما تفعل الكتب !

ولعل الاختلاف الآخر هو أن هذه السلع تقني باستهلاكها، بينما يبقى الكتاب عبر العصور يحمل المعرفة للأجيال، و يتسبب في زيادة الرصيد المعرفي للمجتمعات.

لذا فإن وظيفة الناشر - مهما اكتنفها من مخاطر- كانت لآلاف السنين، ومستظل لأبد الأبدان هي: تعليم الأجيال وتشكيل الثقافات وبناء الحضارات<sup>(37)</sup>.

من أجل ذلك ينبغي التعامل في مهنة النشر بأخلاق العربي المسلم المستتير، فإن هذا يكفي - بإذن الله تعالى - للفوز بمزاياها، والوقاية من عيوبها والسلامة من شرورها.

ويكفي أصحاب الأخلاق الحميدة أن يقرأوا هذا الحديث الجامع: عن عبد الله بن عمرو بن العاص، قال، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إن خياركم أحاسنكم أخلاقاً"<sup>36</sup>

كما يكفي أصحاب الخلق الحسن في كل نواحي الحياة هذه البُشرى العظيمة: عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " إن من أحبكم إليّ ، وأقربكم مني مجلساً يوم القيامة؛ أحسنكم أخلاقاً"<sup>(38)</sup> صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم

### خاتمة :

#### أولاً: النتائج:

مما تقدم يتضح ما يلي :

١- أن هناك اهتمام عالمي بأخلاقيات مهنة النشر، وإن الالتزام بهذه الأخلاقيات أصبح مسألة ملحة لا ينبغي إغفالها .

٢- أن التراث العربي الإسلامي يزرخ بالصفات الأخلاقية التي ينبغي للمسؤولين عن حلقات صناعة نشر الكتب - المؤلف، والمحرر، والمحكم، والطابع، و مسئول

(37) Bolasco , Karina ,op.cit.

(38) حديث صحيح

التسويق، والناشر - ان يتحلوا بها من أجل أن تؤدي هذه الصناعة رسالتها الشريفة في نشر العلم النافع وصناعة الحضارات عبر الزمن.

### ثانياً: التوصيات :

بناءً على نتائج البحث تمتطيع الباحثة أن تتقدم بالتوصيات التالية:

١- ينبغي للمسؤولين عن الإعلام والتعليم في العالم العربي أن يسخروا هذين الجهازين الفعالين - بما يواكب مستحدثات العصر - في إعادة بناء الأخلاق الحميدة لدى المواطن منذ نعومة أظفاره وفي سائر مراحل عمره، فإن ذلك يعود بالخيرات ليس فقط على صناعة النشر وإنما على كل نواحي الحياة.

٢- يستحب أن يتم اعتماد الميثاق محل الدراسة من اتحاد الناشرين المصريين ، واتحاد الناشرين العرب، بالإضافة إلى المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، والاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات؛ تمهيداً لإعداد مشروع قانون عربي يعضد التزام العاملين بصناعة نشر الكتب بهذه الأخلاقيات.

٣- ينبغي أن يتم تطوير بنود هذا الميثاق من حين لآخر ليواكب التطورات الحديثة في مجال نشر الكتب.

٤- " يجب محاسبة من يخرج عن الالتزام بالخلق المهني ولذلك لا بد من وضع ضوابط وأسس وإجراءات تقلل من حدة ظاهرة السلوك غير الأخلاقي وأيضاً لا بد من تواجد سلطة أو جهة يكون لها حق تطبيق الجزاءات في حالة الخروج عن الالتزام المهني وعلي ذلك يجب التأكيد علي دور جمعية المكتبات المصرية ودعمها لأنها هيئة ذات صفة اعتبارية لديها الصلاحية في إقرار معايير الممارسات المثالية وتطبيقها علي أصحاب المهنة حتى تتكون نقابة المكتبيين وتكون هي الجهة المنوطة بذلك" (٣٩)

٥- عقد المؤتمرات المتخصصة على مستوى العالم العربي لبحث المشكلات التي يعاني منها كل العاملين بمهنة النشر وبحث سبل حلها، يشارك فيها المتخصصين في

(٣٩) خليل، بجلاء عمود. "الإطار الأخلاقي لأنشطة العاملين بالمكتبات ومؤسسات المعلومات." المؤتمر التاسع لجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات مكتبة مبارك ببرسعيد في الفترة من ٢٨-٣٠ يونيو ٢٠٠٥. وب. ٢٣ ديسمبر ٢٠١٢. <<http://www.elaegypt.com/Downloads/word/nagla.doc>>

المكتبات والمعلومات، وكذلك الإعلام؛ مع نشر أبحاث هذه المؤتمرات عبر الويب لتعميم الفائدة.

٦- تفعيل الإفادة من مجموعات اتحادات الناشرين المتاحة عبرالغيس بوك ( أنظر الملحق رقم ٢) لصالح هذه المهنة، مع إنشاء مجموعة تيسر التواصل بين كل الناشرين العرب.

٧- عمل استقصاء سنوي عن أكثر المؤلفين والطابعين والناشرين الذين يتحلون بسمعة طيبة وتكريمهم على مستوى كل بلد، أو على مستوى الوطن العربي.

٨- إنشاء شبكة للهاتف المحمول تصل بين الناشرين العرب وترسل إليهم أسبوعياً رسائل عن مفاتيح الرزق وأهمية المهنة وأهمية الالتزام الأخلاقي وأجر المتقين الصابرين، منها على سبيل المثال:

- إذا كنت تعاني من ركود بضاعتك فاستمع إلى هذه الآية الكريمة:  
﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا ﴿٢﴾ وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ ۗ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ ۗ إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ ۗ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا ﴿٣﴾﴾ الطلاق.
- إذا كنت تعاني ممن لا يتقي الله فيك فكن أنت من المتقين؛ لماذا؟ هذه هي الإجابة:  
﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مِنْ أَمْرِهِ يُسْرًا ﴿٤﴾﴾ الطلاق -  
﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَكْفُرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ وَيُعْظِمْ لَهُ أَجْرًا ﴿٥﴾﴾ الطلاق -

• الناشر الشريف كالمعلم الشريف، كلاهما يستمد شرف مهنته من شرف العلم !  
• الرزق يسعى إلي صاحبه وليس العكس كما يظن العوام، والدليل قوله صلى الله عليه وسلم:

• ﴿مَنْ أَشْرِبَ حُبَّ الدُّنْيَا التَّاطَ مِنْهَا بِثَلَاثٍ : شَقَاءٍ لَا يَنْفَعُهُ عَنَاءٌ ، وَجِرْصٍ لَا يَبْلُغُ غِنَاءً ، وَأَمَلٍ لَا يَبْلُغُ مَنْتَهَاءً فَالدُّنْيَا طَالِبَةٌ وَمَطْلُوبَةٌ ، فَمَنْ طَلَبَ الدُّنْيَا طَلَبَتْهُ الْآخِرُ حَتَّى يُدْرِكَهُ الْمَوْتُ فَيَأْخُذَهُ ، وَمَنْ طَلَبَ الْآخِرَةَ طَلَبَتْهُ الدُّنْيَا حَتَّى يَسْتَوْفِيَ مِنْهَا رِزْقَهُ﴾ حديث إسناده حسن

• " التَّاجِرُ الصَّدُوقُ الْأَمِينُ مَعَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ " حديث إسناده صحيح أو حسن

كما يمكن الإفادة من المقولات الخاصة بصناعة النشر المتاحة عبر الصفحة التالية لإثراء محتوى هذه الرسائل :

<http://www.brainyquote.com/quotes/keywords/publishing.html>

٩- تدريس مقرّر " أخلاقيات النشر " بأقسام المكتبات والمعلومات العربية لدعم طلاب هذه الأقسام الذين يلتمحون للعمل بهذه المهنة، ومن ثم دعم وتطوير صناعة النشر .

\*\*\*

ملحق (١) الهيئات و المؤسسات العالمية والجمعيات المهنية والمعاهد  
البحثية والشبكات المهتمة بتدريس أخلاقيات المعلومات وإجراء البحوث  
حولها<sup>(40)</sup>

### Institutions

– Last Update: September 15, 2013

### Institutions Sponsoring ICIE

- The African Centre of Excellence for Information Ethics ,  
University of Pretoria, South Africa.
- Augsburg University Professur für Christliche Sozialethik,  
Germany.
- Buscher Media Baden-Baden, Germany.
- De Montfort University, UK Centre for Computing and Social  
Responsibility (CCSR).
- HdM Hochschule der Medien – Stuttgart Media University,  
Germany.
- Japan Society for Information and Media Studies (JSIMS).
- Océ Deutschland.
- quiBiq.de Internet-Handels-Plattform, Stuttgart, Germany.
- University of Tsukuba, Japan – Research Group on the Information  
Society (REGIS).
- University of Tsukuba, Japan – Institute for Information and Media  
Ethics.
- VolkswagenStiftung, Germany.
- Yale University Library USA.
- University of Wisconsin–Milwaukee (USA) Center for Information  
Policy Research, School of Information Studies.

---

International Center for Information Ethics "Institutions". September,2013. Accessed  
October 15,2013.<http://icie.zkm.de/institutions>.<sup>40</sup>

- University of Pretoria, South Africa School of Information Technology, Department of Information Science.
- ZKM Center for Art and Media, Germany.

### **Professional Societies and Networks in the Field of Information Ethics**

- ANIE: African Network for Information Ethics.
- ACM/SIGCAS: Association for Computing, Special Interest Group on Computers and Society.
- CPSR: Computer Professionals for Social Responsibility.
- GI: Gesellschaft für Informatik, Fachbereich Informatik und Gesellschaft, Fachgruppe Informatik und Ethik..
- Informationsethik.net by Oliver Bendel.
- Informationethics.org.uk.
- IACAP: International Association for Computing and Philosophy.
- INSEIT: International Society for Ethics and Information Technology.
- IBR: Internet Bill of Rights.
- Technology and Society.
- The Korea Society of Internet Ethics (KSIE).
- LiSS: Living in Surveillance Societies (COST Action IS0807).
- RELEI: Red Latinoamericana de Etica de la Información.
- Red Universitaria de Etica en el Ciberespacio.

### **Research Institutions in the Field of Information Ethics**

- Alexander von Humboldt Institut für Internet und Gesellschaft.
- Beyond Humanism Network.
- CAEPP: Centre for Applied Ethics and Public Policy.
- CBIE: Center for Business Information Ethics, Meiji University, Japan.
- CCSR: Centre for Computing and Social Responsibility, De Montfort University, UK.

- Center for Digital Ethics and Policy, Loyola University Chicago, USA.
- Centre of Excellence for Ethics and Technology: 3TU, The Netherlands.
- Institute for Ethics & Emergent Technologies.
- CEST: Center for Ethics of Science and Technology, Chulalongkorn University, Thailand.
- ICE: Institute of Communication Ethics, UK.
- IEG: Research Group on the Philosophy of Information, Oxford University, UK.
- The Internet of Things Council.
- Onlineethics.org The Online Ethics Centre at Case Western Reserve University, USA.
- RCCS: The Research Center on Computing & Society, Southern Connecticut State University, USA.
- University of Pittsburgh (USA) School of Information Sciences: Information Ethics.
- University of Wisconsin-Milwaukee (USA): Center for Information Policy Research, School of Information Studies.
- The Oxford Uehiro Centre for Practical Ethics (UK).

#### **UN & WSIS**

- UNESCO Information for All Programme (IFAP).
- UNESCO Observatory on the Information Society.
- UNESCO: Communication and Information.
- WSIS: Official Website of the World Summit on the Information Society.

#### **Other Selected Institutions**

- ALA: American Library Association, Office for Intellectual Freedom.
- AoIR: Association of Internet Researchers.
- APC: The Association for Progressive Communications.

- APPE: The Association for Practical and Professional Ethics.
- ASIST: American Society for Information Science and Technology.
- Berkman: The Berkman Center for Internet & Society at Harvard Law School.
- CAE: Center for Applied Ethics, University of British Columbia, Canada.
- CDT: Center for Democracy and Technology, Washington D.C., USA.
- Center for Health Policy & Ethics, Creighton University, Omaha, NE, USA.
- CIPR: Center for Information Policy Research, School of Information Studies, University of Wisconsin-Milwaukee, USA.
- CEI: Computer Ethics Institute, The Brookings Institution, Washington D.C., USA.
- Cheskin Research.
- CSI: Center for Social Informatics, Indiana University, USA.
- Cybergeography: Centre for Advanced Spatial Analysis, University College London, UK.
- DSW: Deutscher Server Wirtschaftsethik, Germany.
- EBEN: European Business Ethics Network.
- EEN: European Ethics Network, European Commission and Catholic University Leuven.
- EFF: Electronic Frontier Foundation.
- EGE: European Group on Ethics in Science and New Technologies, European Commission.
- ELDIS: Eldis Gateway to Development Information, including Eldis ICT for Development Resource Guide.
- EPIC: Electronic Privacy Information Center, USA.
- EthicNet: Data bank for European Codes of Journalism Ethics.
- Ethiknet, Germany.
- FFII: Foundation for a Free Information Infrastructure.

- FIFF: Forum InformatikerInnen für Frieden und gesellschaftliche Verantwortung e.V., Germany.
- Forum social mundial, Porto Alegre, Brazil.
- Foundations of Information Ethics (FINE), Kyoto, Japan.
- FOIA: Freedom of Information Act, National Institute of Standards and Technology, USA.
- FUNREDES: Fundación Redes y Desarrollo.
- GIST: Gender Perspectives Increasing Diversity for Information Society Technology.
- globethics.net: A Global Network of Institutions Involved in Applied Ethic.
- GVW: Gesellschaft für Verantwortung in der Wissenschaft, Germany.
- Hodges' Health Career - Care Domains - Model (h2cm), UK.
- IBPE: Institute for Business & Professional Ethics, DePaul University, Chicago, USA.
- ICRAC: International Committee for Robot Arms Control.
- IEEE-SSIT: The Society on Social Implications of Technology (SSIT) of the Institute of Electrical and Electronics Engineers (IEEE).
- IFIP: International Federation for Information Processing.
- IFJ: International Federation of Journalists.
- IFLA: International Federation of Library Associations and Institutions. Committee on Free Access to Information and Freedom of Expression (FAIFE).
- Independent Media Center.
- Infonomia by Alfons Cornella, Spain.
- Informatik und Gesellschaft, University of Paderborn, Germany.
- Institute of Network Cultures Amsterdam, The Netherlands.
- INSNA: International Network for Social Network Analysis, Carnegie Mellon University, USA.

- IRMA: Information Resources Management Association, Pennsylvania, USA.
- IRTC: Institute for Religion, Technology and Culture, Canada.
- Instituto Fronesis.
- ISBED: International Society of Business, Economics, and Ethics.
- ISOC: The Internet Society.
- ITA: Institute of Technology Assessment (Australia): Privacy Links.
- IZEW: Interfakultäres Zentrum für Ethik in den Wissenschaften, Universität Tübingen, Germany.
- Joint Research Project on Cultural Ecology, Japan.
- KnowNet Initiative: Knowledge Networking in Developing Countries.
- LCA: Laboratory for the Culture of the Artificial, University of Urbino, Italy.
- Libr.org: Library related websites with social orientation.
- Nethics e.V., University of Konstanz, Germany.
- Netzwerk Medienethik, München, Germany.
- OSCE Representative on Freedom of the Media.
- OEC: Online Ethics Center for Engineering and Science.
- OneWorld América Latina.
- Online Magna Charta.
- Privacy International.
- RCSS: Research Center on Computing and Society, Southern Connecticut State University, USA.
- SEDET: Société en développement dans l'espace et dans le temps, Paris, France.
- SGR: Scientists for Global Responsibility.
- Societas Ethica.
- SPT: Society for Philosophy and Technology.
- Stanford Law School Center for Internet and Society.

- Stiftung Bridge: Bürgerrechte in der digitalen Gesellschaft, Germany.
- St. James Ethics Centre, Australia.
- The Surveillance Project c/o Department of Sociology, Queen's University, Kingston, Canada.
- UN Development Programme (UNDP), Office of Development Studies.
- UNESCO Observatory of the Information Society.
- UNRISD United Nations Research Institute for Social Development.
- Vereinigung Österreichischer Bibliothekarinnen & Bibliothekare: Arbeitsgruppe für Informationsethik.
- WIPO: World Intellectual Property Organization.
- W3C-Consortium.
- W3C-WAI: Web Accessibility Initiative.
- Wiki Law.
- YOIS: Youth for Intergenerational Justice and Sustainability.
- Zelig: European meetings of digital counter-cultures.
- ZfW: Zentrum für Wirtschaftsethik GmbH.

## ملحق (٢)

### مجموعات الناشرين على شبكة فيس بوك Face book

١- اتحاد الناشرين المصريين

<https://www.facebook.com/profile.php?id=100001252825388&fref=ts>

٢- اتحاد الناشرين المصريين على الفيس بوك

<https://www.facebook.com/groups/205163442838339/>

٣- اتحاد الناشرين الأردنيين

<https://www.facebook.com/profile.php?id=100002659915872&fref=ts>